



بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك

كلمة

السكرتير

رينا شربل

باسم

مجموعة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية

أمام

اللجنة الأولى

البند ٩٢: خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط

الدورة الثالثة والستين من أعمال الجمعية العامة في الأمم المتحدة

الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، من خلال انضمام إسرائيل إلى معايدة عدم انتشار الأسلحة النووية كطرف غير نووي.

إن انفراد إسرائيل بقدرات نووية في منطقة الشرق الأوسط خارج نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وإفلاتها من المحاسبة واستمرار صمت المجتمع الدولي، كل ذلك يشكل تهديداً متزايداً لأمن واستقرار مجموعة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وينال من مصداقية معايدة عدم الانتشار، الأمر الذي دفع قمتي الرياض ٢٠٠٧ ودمشق ٢٠٠٨، إلى الطلب من وزراء الخارجية العرب تقديم دراسة تتضمن آلية عملية تقترح البدائل المناسبة التي يمكن للدول العربية التحرك في إطارها في حالة عدم اتخاذ المجتمع الدولي أي خطوات مناسبة لتنفيذ المبادرة العربية لأخلاص منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وعدم تبني آلية لتنفيذ القرارات الدولية بهذا الشأن.

رابعاً: إن أولوية جعل الشرق الأوسط خالياً من الأسلحة النووية في اهتمامات الدول العربية لا يعني بحال من الأحوال التقليل من أهمية التفعيل المتوازن للمحاور الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار.

فنزع السلاح النووي لدى كافة الدول مطلب عربي دائم ندعو المجتمع الدولي للالتزام به بشكل فاعل، هذا بالإضافة إلى الالتزام بإجراءات خفض الأسلحة النووية بشفافية وبشكل خاضع للتحقق وغير قابل للتراجع والامتناع عن الانتاج مستقبلاً والتخلص من المخزون، وعدم تجديد الترسانات النووية ووسائل إيصال الرؤوس النووية.

أما عدم الانتشار فهو محور لقي دعماً متواصلاً من المجموعة العربية التي انضمت دولها كافة لمعاهدة عدم الانتشار. لكن الخطر الحقيقي يمكن في عدم تحقيق عالمية هذه المعايدة، هذا عدا عن ضرورة تعزيز نظام الضمانات الشاملة، مع ما يمثله من آليات تحقق تسهم في إيجاد حلول سلمية لإشكاليات عدم الانتشار.

كل ذلك يتوازى مع أهمية المحور الثالث الخاص بحق الدول الأطراف في الحصول على التكنولوجيا النووية وتوظيفها للأغراض السلمية باعتباره حقاً غير قابل للتصرف وفقاً لأحكام المادة الرابعة من معايدة عدم الانتشار.

خامساً: إن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط هو شرط لا غنى عنه لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة لأجيال قادمة. ويمثل إنشاء تلك المنطقة الخالية من الأسلحة النووية خطوة بعيدة الأثر في إطار عملية إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ، بالإضافة إلى كونه يشكل إسهاماً هاماً على الطريق نحو بلوغ هدف نزع السلاح النووي. ولكن مثل هذا الهدف المحوري يجب أن لا يكون مرتبطة بأي شروط مسبقة، بما في ذلك الجهود الجارية للتوصل إلى السلام. إن مثل هذا الربط ليس من شأنه سوى أن يسمح للقوة النووية الوحيدة في المنطقة كسب مزيد من الوقت لمواصلة إنتاج وتخزين الأسلحة النووية والأسلحة غير التقليدية، ومن ثم إبعادنا عن تحقيق هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

السيد الرئيس،

في ضوء ما تقدم، تطالب مجموعة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بما يلي:

- ١- تجديد التزام المجتمع الدولي بتنفيذ قرار الشرق الأوسط لمؤتمر عام ١٩٩٥ لاستعراض وتمديد
معاهدة منع الانتشار، وأن تتحمل الدول الأطراف في المعاهدة مسؤولياتها من أجل تحقيق التطبيق
الكامل لهذا القرار، والعمل على مساعدة مؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠١٠ ولجانه التحضيرية
على تحديد الخطوات العملية التي تكفل التطبيق الكامل له وإنجاز أهدافه؛
- ٢- الضغط جدياً وفورياً على إسرائيل، عبر كافة الخطوات العملية الازمة، من أجل الانضمام إلى
معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كطرف غير نووي، دون قيد أو شرط ، وأن تخضع جميع
منشآتها النووية إلى الرقابة الدولية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛
- ٣- الاستمرار في تكثيف التعاون والتشاور مع كافة الأطراف المهمة بشأن أية مقتراحات حول
الموضوع، ومنها إقتراحات مجموعة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية الواردة في أوراق
العمل التي تقدمت بها المجموعة خلال مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار عام ٢٠٠٥ ثم خلال
اللجنة التحضيرية الأولى لمؤتمر مراجعة المعاهدة لعام ٢٠١٠ ، أملاً في ضمان تحقيق تقدم ملموس
خلال مؤتمر المراجعة يحقق جدوى التمديد اللانهائي للمعاهدة ويستعيد مصداقيتها المهددة ويحقق
أمن واستقرار المنطقة.

وشكرأ.